المحاضرة الثامنة: اللعب التربوي

1- مفهوم اللعب التربوي:

يعرف اللعب التربوي على أنه: "نشاط أو مجموعة من الأنشطة التي يمارسها فرد أو جماعة من الأفراد لتحقيق أهداف معينة".

ويعرف أيضا على أنه: حاجة مادية أو فسيولوجية للطفل يتضمن أفعالا يقوم بها المعلم أو مجموعة الطلاب لتحقيق الأهداف المرغوبة في بمجالاتها المختلفة المعرفية والنفسوحركية والوجدانية".

وترى كل من ليلى عد العزيز زهران وعاصم صابر راشد أن المقصود باللعب ليس إجهاد العقل للوصول إلى حل لغز أو لتحقيق أهداف وضعها الكبار وفرضوا على الطفل تحقيقها، فاختيار الطفل للعبة هو الأهم حتى يتفاعل معها، ومن الطبيعي أن اللعب التربوي لا يتطلب بالضرورة وجود لعبة، حيث يمكن أن يلعب الأطفال مع أطفال آخرين يتعاونون لتبادل الخبرات ويتنافسون على عرض الحلول والأفكار وهذا بالتالي يطور قدراتهم على الابتكار والإبداع خاصة، وأن الطفل يحتاج أثناء اللعب أن يضع أفكاره و قراراته في حيز التنفيذ العملي حتى يرى ما حدث".

و اللعب التربوي هو كل لعب يهدف إلى تحقيق غرض خاص ويكون الغرض منه تنمية مواهب وقابليات الطفل وتوسيع أفاق معرفته بصورة عامة ومساعدته على استيعاب مواد البرنامج التعليمي، إضافة إلى تكوين الاتجاهات الجيدة وخلق روح الجماعة بين المتعلمين".

وتشير كل من سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي محمد أن اللعب التربوي: نشاط تعليمي يعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته، وتثير دافعيته نحو التعلم، ويقوم على التفاعل بين المعلم و المتعلمين، وبين المتعلمين مع بعضهم، بهدف الوصول إلى أهداف تعليمية محددة تختلف باختلاف الألعاب، فمنها ما يهدف إلى اكتساب المعرفة بطريقة ذاتية، ويتم هذا النشاط تحت إشراف وتوجيه المعلم ويقوم فيه المعلم بدور الموجه والمرشد".

ومن خلال التعاريف التي سبقت نستنتج أن اللعب التربوي نوع من أنواع الأنشطة المحكمة، لها مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب وعادة ما يشترك فيها اثنان أو أكثر للوصول إلى أهداف سبق تحديدها، ويدخل في هذا التفاعل عنصر المنافسة وعنصر الصدفة وينتهى اللعب عادة بفوز أحد الفريقين، و الهدف منه اكتساب المعرفة والتعلم في مختلف المجالات.

2- خصائص اللعب التربوي:

يعتبر اللعب التربوي أحد أهم وسائل نقل واستيعاب المعلومات، وغرس السلوك المطلوب، وتغير الاتجاهات والسبب في ذلك هو تميزها بعدة خصائص مقارنة بالوسائل الأخرى، و منها:

1- مخاطبتها لأكثر من حاسة لدى الإنسان، فهي تستخدم السمع، والبصر، واللمس، وفي أحيان أخرى الشم و التذوق، وكلما تم مخاطبة أكثر من حاسة خلال عملية التعلم كلما كانت المعلومة أو السلوك أكثر ثباتا وفهما لدى المشارك.

2- يصلح اللعب التربوي كعملية لغرس السلوكيات الايجابية، وتغيير اتجاهات الأفراد.

3- اللعب التربوي عملية ممتعة للأفراد، تثير مرحهم، وتكسر الملل عندهم.

4- اللعب التربوي مناسب في تأكيد المعان التربوية التي تم تلقيها سماعيا.

5- اللعب من أكثر الأنشطة جذبا لانتباه الأفراد.

6- اللعب التربوي هو أقرب أسلوب تعلم يحاكي الواقع، فالسلوك الصادر من الفرد خلال اللعب يعكس السلوك الأكثر احتمالا بأن يقوم به الفرد في الواقع الميداني.

7- الألعاب أكثر وسائل التعلم التي يتفاعل من خلالها الأفراد فيما بينهم.

8- معظم الألعاب تعتمد على مواد رخيصة ممكن الحصول عليها، أو تصنيعها محليا،

9- اللعب التربوي يقوي العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجموعة.

10- اللعب التربوي يزيد ويعزز ثقة الفرد بنفسه.

11- يعمل على إيجاد جو ديمقراطي في القسم.

12- اللعب التربوي يستثير انتباه ودافعية الفرد للتعلم.

13- يدرب الأطفال على التعاون وتقبل الخسارة واحترام الآخرين.

3- شروط اللعب التربوي:

لكي يكون اللعب التربوي ناجحا ومحققا للهدف ينبغي أن يحقق شروطا، وهي:

- أن يكون مستقرا ومتوازنا في بنائه الكامل للفكرة أو الموضوع ولتحقيق ذلك يجب أن يدرك الأطفال فحوى قاعدة اللعب لكي يعرفوا ما يطلب منهم ويستجيبوا بشكل مناسب.

- أن تكون الرغبة في اللعب موجودة لدى الأطفال وإلا أصبح قليل الفائدة.

- أن تكون العلاقة بين اللعب والعمل واضحة بحيث يستطيع المشاهد معرفة نوع التعلم الذي سيحصل عليه الأطفال خلال اللعب، ويقوم الأطفال بعملهم وهم يلعبون غير شاعرين بالتعب أو الملل ولا بالقسر والإجبار فيتعلمون وهم مسرورون.

- أن يكون المضمون التعليمي في اللعبة مناسبا لمستوى سن الأطفال.

- مراعاة مبدأ الفروق الفردية وذلك من خلال إعطاء الفرصة لكل طفل لممارسة النشاط الذي يستطيع، أو يرغب القيام به، حتى أن الأطفال ذوي الحاجات الخاصة يمكن أن يستند المعلم لهم بعض المهام. مثل دور الحكم، أو الذي يستخدم الصفارة عند بداية اللعب أو عند نهايته، أو استخدام ساعة التوقيت أو غير ذلك من الأدوار.

– ضرورة الإعداد المسبق للعب وتحضير أدواته اللازمة، قبل التنفيذ بفترة مناسبة وذلك كي لا تقع مفاجآت ليست بالحسبان.

– مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في تطبيق الألعاب، ويتم ذلك من خلال إعطاء الفرصة لكل طفل من أجل المشاركة في اللعبة المناسبة لعمره وقدراته الجسمية والعقلية. ويتوجب على المعلم أن يتجنب التركيز على مجموعة معينة من أطفال القسم بدعوى أنهم هم الأكثر قدرة أو كفاءة أو لأنه بهذه الحالة يثير الغيرة والضغينة لدى الأطفال ويشعرهم بالنقص والدونية والظلم.